

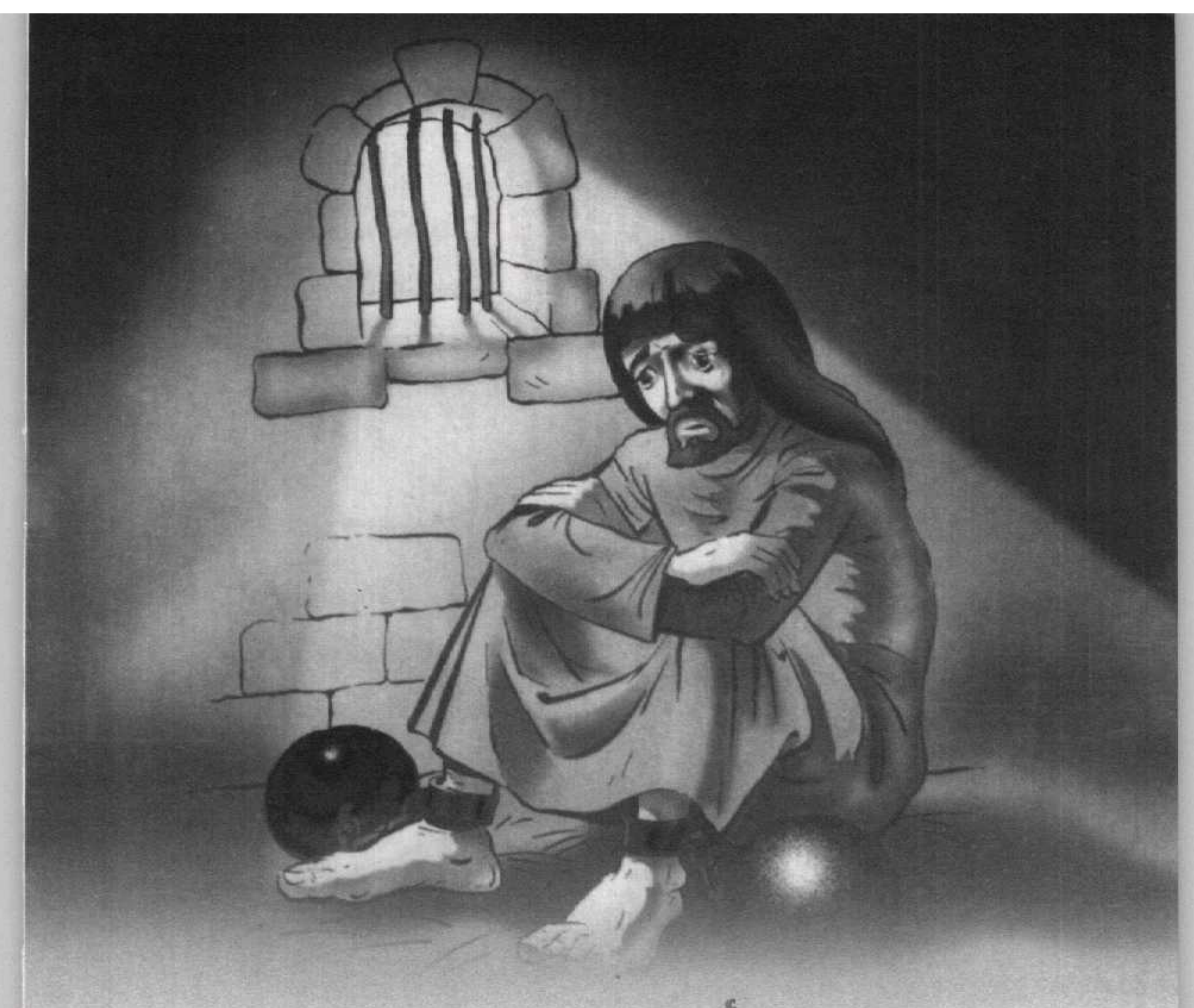
سلسلة الحكايات الجميلة

نعمة العقل

وقصص أخرى

إعداد : مسعود صبري

رقم الإيداع: ٢٠٩٥/٢٠٠٠



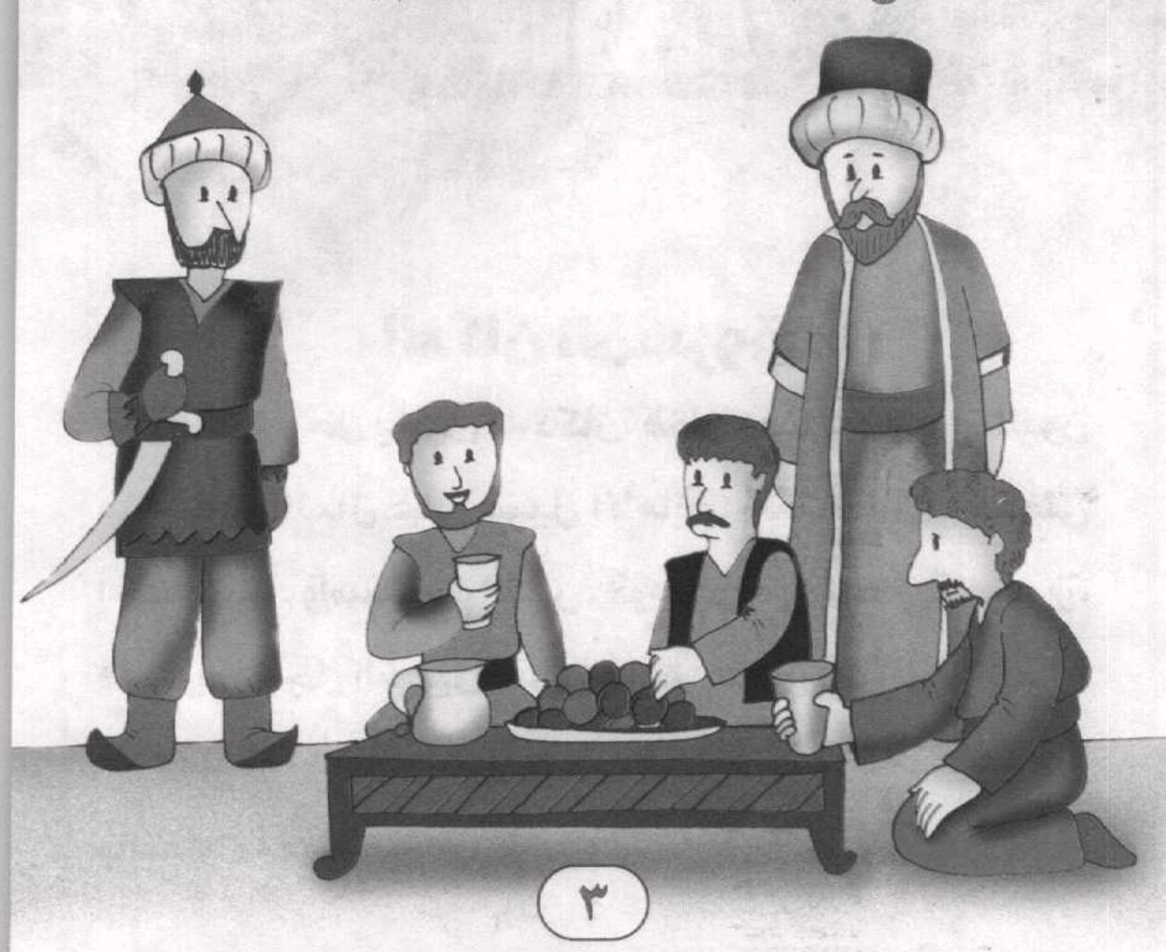
الأمير الوفي

وقع أحد الجنود في الأسر، فطلب أن يطلق سراحه، على أن يحاول الإصلاح بين البلدين، فأخرجوه على أن يعود لهم.

فخرج الجندي، وكلم قواده، ولكنهم رفضوا، فعاد إلى الأعداء، ووُضع في السجن، فلما سمع الملك بوفائه، أفرج عنه، وتركه يعود لبلده.

الضيوف الأسرى

قبض أحد الأمراء على بعض الأسرى، وكان هذا الأمير مشهوراً بالعفو، فقالوا للأمير: أيها الأمير لا تجمع علينا بين الجوع والعطش والقتل. فأمر لهم بطعام وشراب. فقالوا له: أيها الأمير، لقد كنا أسرى فأطعمتنا وسقيتنا، فنحن الآن ضيوفك، فانظر ماذا تصنع بنا؟ فعفا عنهم، فشكروه على ما صنع بهم، فأمر لكل واحد منهم بمكافأة وعطاء.



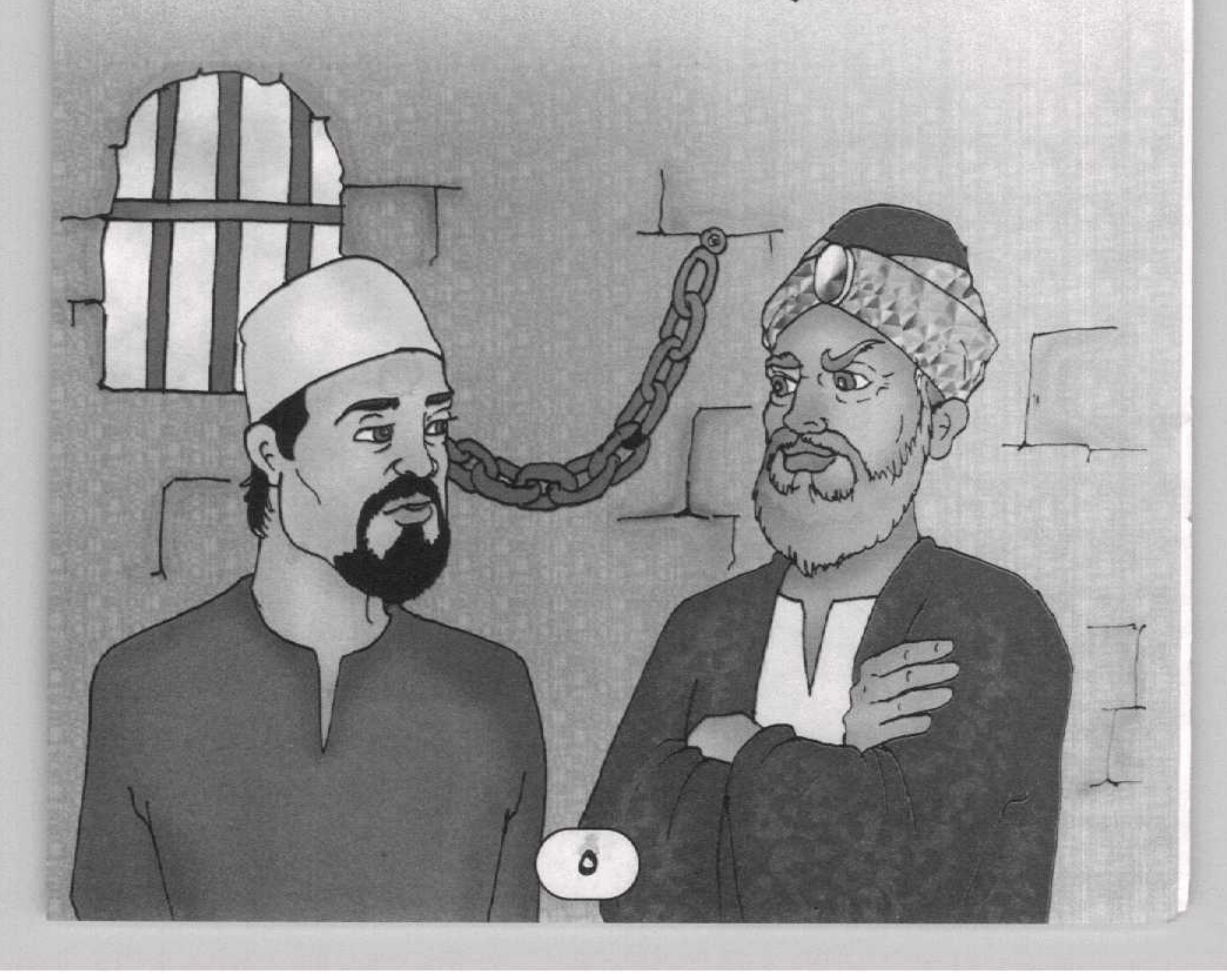


الدكان المسروق

كان هناك رجل بخيل له دكان، فكان بعض الناس يطلبون منه بعض المال على سبيل الأمانة، ولكنه كان لا يعطي أحداً شيئا. واستيقظ الناس، فوجدوا أن الدكان قد حُرق، فلما رآه الرجل البخيل أغمى عليه، فتعاون الناس، واشتروا له بضاعة، فشكرهم واعتذر لهم عن سلوكه، ووعدهم بالتعاون معهم.

نعمة العقل

خطب الحجاج بن يوسف الثقفى يوماً، فأطال الخطبة، حتى ملَّ الناس، ولكنهم لم يستطيعوا أن يواجهوا الحجاج بذلك، أو يقولوا له شيئًا يخفف به خطبته، فقام واحد من الناس وقال له: يا حجاج: لقد أطلت الخطبة، وأسأت إلى الناس. وبعد الصلاة، أمر الحجاج بحبس الرجل، فجاء إليه أهله، وقالوا له: إنه مجنون. فقال الحجاج: إن أقر بجنونه عفوت عنه. ولكن الرجل لم يَخَفْ إلا الله، وقال للحجاج: كيف أنكر نعمة الله علىَّ؟ أنا لست مجنونًا، فلما رأى الحجاج ذلك، عفا عنه لشجاعته.



الرفق بالحيوان

عاد عَلِيٌّ من المدرسة فوجد بعض الأولاد يمسكون بقطة صغيرة ،ويلعبون بها ،فأسرع علي إلى القطة ، وأخذها من الأولاد ،فتجمعوا حوله .فقال لهم : كم تأخذون مني وتتركون هذه القطة ؟فقالوا :ماتدفعه . فدفع لهم مصروفه الخاص،وأخذ القطة إلى البيت ليطعمها ويسقيها،فلماعرفت أمه ذلك.ضمته فرحة به ، وأتت له بهدية كبيرة.

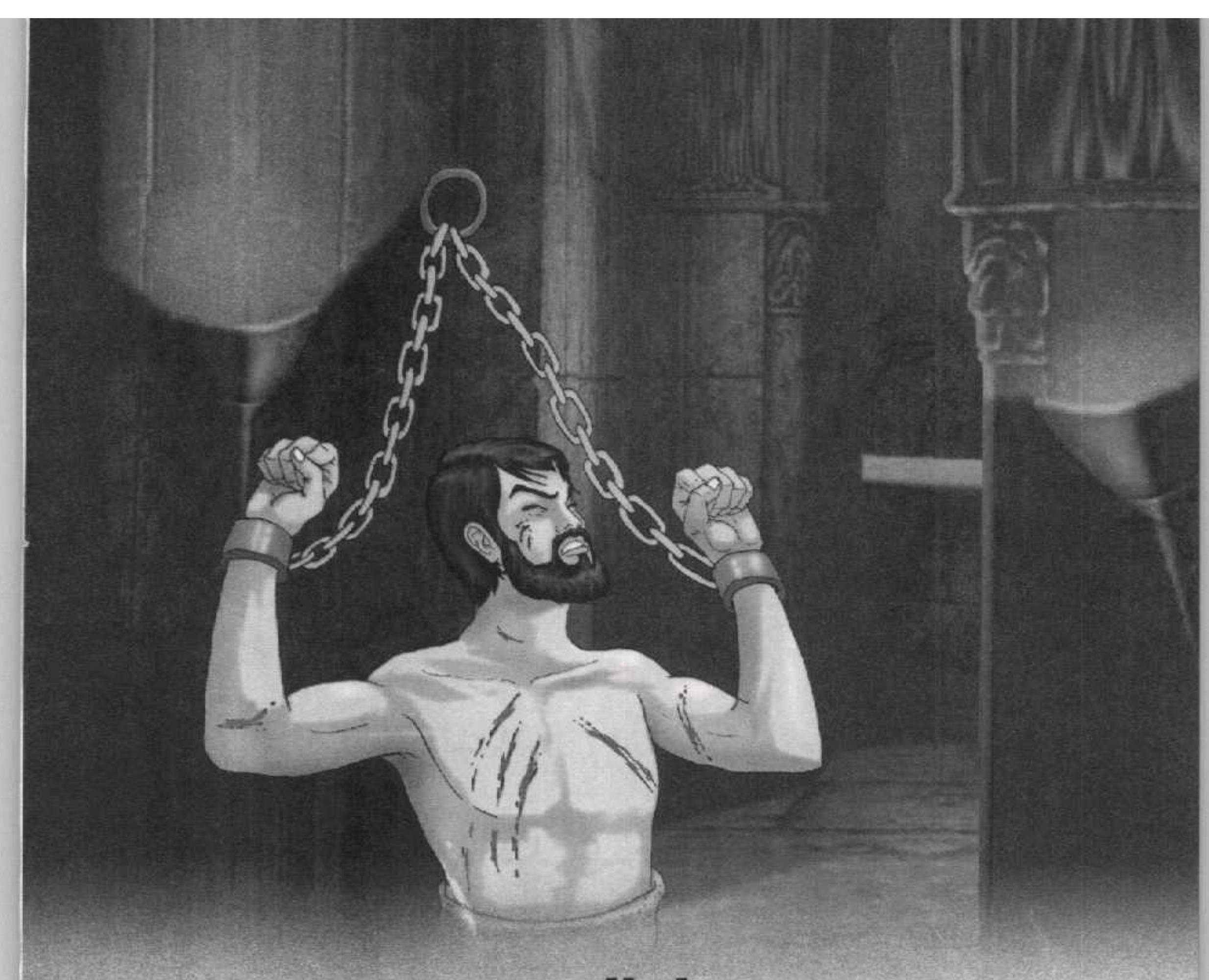


القط المنقذ

كان سعيد يحب أن يؤذي الحيوانات، وقد رآه علي يلعب بالقطة ويضربها، فأخذها منه ، وكان يقدم لها الطعام والشراب، ويجعلها تبيت معه في الحجرة.

وفي ليلة من الليالي ، استيقظ علِيٌّ علَى صراخ القطة، فوجدها قد قتلت ثعبانا كان قد دخل حجرة سعيد ، فحمد الله على نجاته .





دواء الصبر

غضب أحد الملوك على وزيره، فأمر أن يسجن فى بيت مظلم، وأمر أن يسلسل بالحديد، وأن يلبس الخشن، وألا يزيدوا فى طعامه على قرصين من الخبز وكوب ماء، وظل على هذه الحال شهوراً، فلم تُسمع له شكوى. فتعجب الملك، فأرسل إليه بعض أصدقائه ليزوروه، وليسألوه عن حاله. فلما دخل عليه أصدقاؤه، وجدوه سعيداً مسروراً، فسألوه عن حاله، وكيف هو صحيح البدن، كأنه فى ترف ونعيم؟ فقال: إنى صنعت دواء للصبر مركباً من خمسة أشياء، أتناول منه كل يوم شيئاً. فقالوا: صف لنا هذا الدواء، لعلنا ننتفع به عند المصيبة. فقال: أما الأول، فالثقة بالله عز وجل، والثانى: أن الصبر خير ما يستعمل المبتلى، والثالث: فإن لم أصبر، فماذا أصنع، فليس لى إلا الصبر، والرابع: فأنا أحمد الله أنى لست فى شرٍ أشد منه، وأما الخامس: فمن ساعة إلى ساعة، يأتى الله بالفرج القريب، فلما بلغ ذلك إلى الملك أطلقه وقربه منه.



جزاء الأنانية

دخل الطلاب فصولهم، ولكنهم لاحظوا أن أحد أصدقائهم لم يأت إلى المدرسة منذ أسبوعين، فلما سألوا عنه علموا أنه فقير يعمل، وأنه سيأتي للمدرسة في بداية الأسبوع.

ولما انتظم الصديق كان قد فاته بعض الدروس، فاتفق الأصدقاء على أن يشرح كل منهم له مادة معينة، ولكن أحد الأصدقاء خشى أن يتفوق هذا الصديق عليه، فلم يشرح له، فاستعان صديقهم بالله، وذاكر دروسه. وفي صباح يوم الامتحان، لاحظ الأصدقاء أن صديقهم الذي بخل بالشرح على صديقه لم يأت، فلما ذهبوا إليه، علموا أنه قد ذاكر وسهر، حتى غلبه النعاس، ونام، واعتذر عن عدم تعاونه مع صديقه وعانقه.

الرجوع للحق

جاء رجل إلى أحد العلماء، وسأله فى مسألة، فأجابه العالم.

ثم انصرف الرجل، ثم راجع العالم نفسه، فوجد نفسه قد أخطأ، ولم يكن العالم يعرف السائل، ولا أين يسكن.

فاستأجر منادياً ينادى: أن من سأل فلاناً (العالم) عن كذا، فقد أجابه العالم خطأ، والصواب أنه كذا...



طست الخليفة



كان عند أحد الخلفاء خادم يسرق الإناء الذى يتوضأ فيه الخليفة، ثم عرف بعد ذلك أن ذلك الخادم يسرقه، وبينما الخليفة يتوضأ، والخادم يصب الماء، قال له الخليفة: لم تسرق الإناء، لو أتيتنى به، لاشتريته منك. فقال الخادم: بكم تشترى هذا الإناء؟ فقال بدينارين، ثم أعطاه الدينارين، فقال الخادم: الآن الإناء فى أمان، فعفا عنه الخليفة ولم يعاقبه.

رحمة السلطان

أيام الحرب الصليبية ، خطف أحد الرجال طفلا من خيمة امرأة من الصليبيين الذين جاءوا لحرب المسلمين، وجاءت المرأة إلى صلاح الدين، وشكت له أمرها ،فأمر بالبحث عن ولدها،فوجده قد بيع في السوق، فاشتراه من ماله الخاص، ورده إلى أمه،فشكرته ، فقال لها:هذه أخلاق الإسلام، وإنما نحارب أناسا يحاربوننا .





وفاء الخليفة

وقع أحد الكافرين في الأسر، فجاء عمر رضى الله عنه، فطلب منه أن يطلب له شربة ماء، فأحضرها له، فقال: آخذ منك عهداً ألا تقتلني حتى أشرب هذا الماء. فقال: لك هذا، فقال الرجل: والله لا أشرب هذا الماء أبداً. فخلى عمر رضى الله عنه سبيله، وفاء بما وعد.

نجاة المطر

خرج الرجل إلى عمله، يطلب الرزق لأولاده، وإذا به فى الطريق، يرى السحب قد تجمعت فى السماء، وأنزلت السماء مطرها، فغضب وضجر، ولم يصبر على ذلك، وقال: كيف أذهب الآن للعمل. وفى أثناء سيره فى الطريق، طلع عليه لص يمسك مسدساً فى يديه، يحاول قتله، وكان اللص قد نسى أن يخفى المسدس من ماء المطر، فأصابه عطل؛ فلم يستطع أن يطلق الرصاص على الرجل الذى فر هارباً، وهو يحمد الله تعالى أن أنزل المطر، الذى كان سبباً فى نجاته.



الملك الوفي

أمر الملك بإحضار رجل إن كان حياً، فإن كان مات، فليأتوا بأولاده، فوجد الجنود أن الرجل قد مات، فأحضروا ابنتيه، فكانت إحداهما متزوجة، فاشترى لها بيتاً، وتزوج من الأخرى. فسألوه عن سبب فعله؟ فقال: لقد مررت على رجل، فقال: إني أرى فيك علامة النجابة، فإن فتح الله عليك فلا تنسنى، فلما صرت ملكًا انشغلت عنه، ففعلت ذلك وفاء لما وعدت.



حيلة الصديقين

أسلم معاذ بن عمرو بن الجموح، ففكر كيف يجعل أباه يدخل الإسلام، فاتفق مع أحد أصدقائه أن يأخذا الصنم الذي يعبده أباه، ويلقياه في القاذورات، فكان أبوه يعيد الصنم وينظفه، وتكرر هذا الأمر عدة مرات، فوضع عمرو بن الجموح سيفًا في رقبة الصنم حتى يدافع عن نفسه، ولكن الغلامين أخذا الصنم، ووضع في رقبته كلبًا ميتًا، فلما رأى عمرو ذلك، علم أن الصنم لا يضر ولا ينفع، وأعلن إسلامه ببركة تعاون الغلامين.

